Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بل وخفير «المزلقان» ، لأن لهم فى القطارات وحركة المسافرين ونطلع الوجوه ،ما ينقذهم من وهدة الضجر والسأم . أما هو فعمله آلى رتيب ، فى غرفة ضيقة لامفر له منها . فى أول الأمر كان له فى الخطابات جدة تأخذ عليه جزءا من تفكيره. وربما تفكه بما على الظروف من أغلاط الإملاء ومبتكرات الفلاحين . (من مصر المحروسة لكوم النحل قبلى) ، (إلى كوم النحل المحطة ومنها إلى كوم النحل البلد) كلها (خير وسلام)، و « بدوح » بأرقامها ، ومن « يد ليد » إلخ إلخ ولكن بعد قليل حرمه التكرار حتى هذه المتعة الضئيلة . وأصبح يحفظ عن ظهر قلب أسماء من ترد لهم جوابات وجهة ورودها . بل أصبح يستدل على صاحب الخطاب ، لامن قراءة عنوانه، بل من شكل الظرف أو خطه أو لازمته ، وكره عباس أيامه ، وبدا له عمله فى صورة سلسلة من الخطابات موكلة به ، كالصبية حول معتوه تشاغله ، لا يصفع الواحد منها بختمه ، حتى يجىء له من جديد ، هو هو بذاته لا يتغير ، يخنقه فى كيس أصفر ، ويقذف بجثته فى القطار ، فيجده - بعد أيام — على المنضدة يصبح عليه .

وهبطت على عباس رحمة من الكونياك فعتمت له ذهنه ، وأرخت أعصابه ، وعلمته كيف ينسى عمله وأطواره نسياناً يكاد يكون تاماً . يؤدى وظيفته كالمنوم المسوق،وزاد إهماله ، وعلا التراب كل المتاع .

على أنه وإن تخلص من ملل العمل لم يستطع أن يهرب من وحدة